

The educational values included in the book "Refining morals and purifying races" by Ibn Miskawayh (analytical study)

Mrs. Samar Abdullah Alhejilan*¹, Mrs. Nurah Saad Alharbi¹, Mrs. Hawadi Saleh Alsaykhan¹

¹ College of Education | Qassim University | KSA

Received:

20/02/2023

Revised:

27/02/2023

Accepted:

09/03/2023

Published:

30/06/2023

* Corresponding author:

samar14114@gmail.com

Citation: Alhejilan, S.

A., Alharbi, N. S., &
Alsaykhan, H. S. (2023).

The educational values
included in the book

"Refining morals and
purifying races" by Ibn

Miskawayh (analytical
study). *Journal of*

Educational and

Psychological Sciences,

7(24), 67 – 78.
<https://doi.org/10.26389/AJSRP.J200223>

2023 © AISRP • Arab

Institute of Sciences &

Research Publishing

(AISRP), Palestine, all

rights reserved.

• Open Access



This article is an open
access article distributed
under the terms and
conditions of the Creative
Commons Attribution (CC
BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: The study aimed to know the educational values included in the book "Refining morals and purifying races" by Ibn Miskawayh, by identifying the educational values included in the book "Refining morals and purifying races", as well as reaching the most important educational concepts on which Ibn Miskawayh relied, and identifying the philosophical foundations of educational thought of Ibn Miskawayh, the researchers used the historical approach in addition to the analytical descriptive approach to reach the results of the study. The most important of them:

Ibn Miskawayh's book Refining Morals and Purifying Races is one of the most important scientific works in the field of education and is a reference for experts in the field of education.

-Ibn Miskawayh launched several educational concepts on education, including discipline, correction, discipline, and politics..

- The moral, social and cognitive foundations of Ibn Miskawayh's educational thought-

The study also recommended several recommendations, as follows:

- The need to pay attention to the correct education curriculum, and this is what Miskawayh was keen on, so that the educational curriculum is integrated, taking into account all human aspects.

- The importance of instilling good moral values in the individual for the benefit of society.

Keywords: Ibn Miskawayh –The Book OF Refining and Flying Races – Educational Values.

القيم التربوية المتضمنة في كتاب تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق لابن مسكويه (دراسة تحليلية)

أ. سمر عبد الله الحجيلان*¹، أ. نورة سعد الحربي¹، أ. هوادي صالح الصبيخان¹

¹ كلية التربية | جامعة القصيم | المملكة العربية السعودية

المستخلص: استهدفت الدراسة معرفة القيم التربوية المتضمنة في كتاب تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق لابن مسكويه، وكذلك الوصول إلى أهم المفاهيم التربوية التي استند عليها، والتعرف على الأسس الفلسفية للفكر التربوي عند ابن مسكويه، وقد استخدم الباحثون المنهج التاريخي بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي للتوصل لنتائج الدراسة، واعتمدت الدراسة على عدة مراجع ومصادر تمثلت في كتاب "تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق" لابن مسكويه، وعدة دراسات وكتب حول ابن مسكويه وفكره التربوي، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها:

- كتاب ابن مسكويه تهذيب الاخلاق وتطهير الأعراق يعد من أهم الآثار العلمية في ميدان التربية ويعد مرجعاً للخبراء في مجال التربية.

- أطلق ابن مسكويه على التربية عدة مفاهيم تربوية منها التأديب والتقويم والتهذيب والسياسة.

- الأسس الأخلاقية والاجتماعية والمعرفية من أسس الفكر التربوي عند ابن مسكويه.

كما أوصت الدراسة بعدة توصيات تمثلت في:

- ضرورة الاهتمام بمنهج التربية الصحيحة وهذا ما حرص عليه مسكويه على أن يكون المنهج التربوي متكاملأً مراعيأً لكل الجوانب الإنسانية.

- أهمية غرس القيم الأخلاقية الحسنة في الفرد لما يعود على المجتمع بالمنفعة.

الكلمات المفتاحية: ابن مسكويه - كتاب تهذيب الاخلاق وتطهير الأعراق - القيم التربوية.

المقدمة والإطار النظري.

تعد الأخلاق أحد الموضوعات الفلسفية الأساسية، وهي تمثل علماً معيارياً يحدد القيم والقواعد العليا التي توجه العمل البشري، ويرسم أهداف هذا الفعل ويعطيه القيمة والمعنى، وهكذا تظهر الأخلاق كنظام من القيم والقواعد المعيارية، التي تضع معايير العمل، وتحدد أهدافه، وتسعى إلى حماية الإنسان وتحريره من الدوافع الغريزية، والحفاظ على وجود المجتمع الذي بدوره يعزز هذه القيم في بنية الفرد وتحدد الواجبات التي من المفترض أن يؤديها ويلتزم بها بوعي وإرادة، ويتأرجح الفرد بين قيم الالتزام والإلزام، التزام داخلي من الضمير الأخلاقي، والزام خارجي من المجتمع (اسماعيل، 2014).

لذلك فإن موضوع التربية والأخلاق يعتبر من الموضوعات التي شغلت الباحثين والعلماء قديماً وحديثاً، وكان ابن مسكويه من أبرز هؤلاء العلماء الذين خاضوا في مجال الأخلاق وربطها مع مفاهيم الشريعة الإسلامية (الفراجي، 2014)، وساعده على ذلك معرفته الثقافية والفكرية والفلسفية والتاريخية الواسعة، ومهنته في خزائن الكتب حتى أصبح معروفاً بالخازن، وإذا كان البعض من علماء المسلمين يسيء أرسطو المعلم الأول، والفارابي الثاني، فإن ابن مسكويه يسيء بالمعلم الثالث، وقد اعتمد في كتاباته على تجاربه الحياتية وخبراته في العلوم العقلية والنقلية ومن أهمها كتابه "تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق" الذي يعتبر مصدراً مهماً للفكر التربوي الإسلامي (مسعود، 2013).

ويهدف ابن مسكويه في هذا الكتاب وضع قواعد فلسفية أخلاقية حديثة، للوصول إلى أرقى أنواع الفكر والسلوك الإنساني (نجاتي، 1993)، كما أنه درس حكم الأخلاق من العرب والفرس واليونان، واختار منه ما يعجبه وما يتماشى مع الشريعة الإسلامية، ويلاحظ من استقرأ في كتب ابن مسكويه أن التربية والتعليم جزء لا يتجزأ من فلسفته، ووجه انتباهه إلى الأخلاق الفاضلة (جامن، 1990).

كذلك تهتم الدراسة الحالية بعرض فكر ابن مسكويه وآرائه التربوية في كتابه "تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق" ومحاولة الاستفادة منه في عالمنا اليوم.

مشكلة البحث:

تعتبر العملية التربوية بكافة مكوناتها من أكثر الأدوات فعالية للتأثير الإيجابي على الأجيال وبنائها وفق تطلعات وأهداف المجتمع، حيث أنها تهدف إلى توفير المناخ الجيد لمساعدة الأفراد والجماعات حتى يتمكنوا من التعامل مع مجالات الحياة الخصبة (كاتب، 2015).

وقد ركز الفلاسفة والمفكرون المسلمون بالدراسات التربوية والنفسية التي اهتمت بالطبيعة البشرية وفق المنهج الإسلامي، ويعد ابن مسكويه من أبرز العلماء والمفكرين الذين كانت لهم جهود كبيرة في التربية، لما يمتلك من ثقافة وعلم غزير بالفلسفة والأدب والتاريخ (الخطيب، 1431هـ)، ويعد موضوع التربية والأخلاق من المواضيع التي شغلت ابن مسكويه، الذي يعتبر من أشهر الفلاسفة في ميدان التربية الخلقية، وذكر عزت (1946) أن ابن مسكويه اهتم بالجوانب العملية في الأخلاق، والطرق التي ينبغي أن تتبع في تهذيب الأخلاق بما يتماشى مع الشريعة الإسلامية، فقد أدخل الأخلاق في مجال الممارسات التطبيقية ولم يتوقف عند الجانب النظري.

ويعد كتابه تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق مصدراً من مصادر الفكر التربوي الإسلامي، حيث اعتمد فيه على معارفه وخبراته الحياتية، وهذا ما أكدت عليه دراسة (الفراجي، 2014) وهو أن جميع المعلومات التي ذكرها في كتابه يمكن أن يستفيد منها المربون والباحثون، لأنها نتاج عملية مجربة وحكمة بالغة، فقد نظر إلى الحياة بعين المتبصر، ووجه انتباهه إلى الأخلاق الفاضلة، ودرس حكم الأخلاق عند العرب والفرس واليونان، واختار منها ما يتفق مع الشريعة الإسلامية (سعيد، 1988)، ويعتقد البعض أن من يقرأ كتب ابن مسكويه عامةً وكتاب تهذيب الأخلاق

خاصةً يجد بوضوح أن التربية والتعليم جزء هام في بنائه الفلسفي، وركيزة أساسية اعتمد عليها لتحويل أفكاره إلى واقع (جامن، 1990).

وعبر (مسعود، 2013) أن معظم النظريات التربوية التي ذكرت في كتابه تنادي به المدرسة الحديثة. حيث ركزت الدراسة الحالية على عرض فكر ابن مسكويه ووجهات نظره التربوية في كتابه تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق بطريقة تقربه من ثقافتنا التربوية المعاصرة، وتحليل تصوراته ومفاهيمه التربوية والاستفادة منه في تطوير بعض الجوانب التربوية، وبث روح الفضيلة بين شباب الأمة وتزويد قيمة أخلاقية وسط تلك التيارات المعاصرة.

أسئلة البحث:

بناء على ما سبق؛ يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- 1- ما القيم التربوية المتضمنة في كتاب تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق لابن مسكويه؟
- 2- ما المفاهيم التربوية التي استند عليها ابن مسكويه؟
- 3- ما الأسس الفلسفية للفكر التربوي عند ابن مسكويه؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن:

- 1- القيم التربوية المتضمنة في كتاب تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق.
- 2- أهم المفاهيم التربوية التي استند عليها ابن مسكويه.
- 3- الأسس الفلسفية للفكر التربوي عند ابن مسكويه.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي في:

- أهمية موضوعها الذي يعد إثراءً أدبياً في مجال الفلسفة والفكر التربوي.
- تحليل كتاب تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، وبيان أهم القيم التربوية المستخلصة منه والاستفادة منه في حياتنا المعاصرة.
- إبراز جهود رائد من رواد الفكر التربوي الإسلامي بترسيخ القيم التربوية، وهذا ما أكدت عليه دراسة (مسعود، 2013) بأن ابن مسكويه يهدف بوضع منهج تربوي متكامل لإصلاح النفوس وتهذيبها.

حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: تحليل المضمون والفكر والرأي التربوي في كتاب (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق).
- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على ابن مسكويه بتحليل واستقراء فكره التربوي.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام 2023م-1443هـ.

مصطلحات البحث:

- القيم التربوية: يعرفها الأحمدي (2015: 11) بأنها: " كافة الأفكار والتوجهات القيمة المتعلقة بالتربية التي تعمل كموجهات للسلوكيات الإيجابية والتصرفات والأفعال الرشيدة البناءة، وذلك على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع".

○ ويمكن تعريفها إجرائياً على أنها: ما يحتويه كتاب "تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق" من مبادئ وتوجهات، وما يتضمنه من قيم وأخلاق تربوية، وما يشير إليه من سلوك وآداب.

2-الدراسات السابقة.

- دراسة الجمل(2019): هدفت الدراسة إلى التعرف على رائد من رواد علم التربية والاخلاق الإسلامي وهو ابن مسكويه، والربط بين الحاضر والماضي، واتبعت الدراسة المنهج التحليلي، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: حرص ابن مسكويه على دراسة علم الاخلاق ووضع منهج متكامل يقوم على الإصلاح، ويعتبر كتابه " تهذيب الاخلاق وتطهير الأعراق" مرجع مهم لكل باحث في هذا المجال.
- دراسة إسماعيل(2014): هدفت الدراسة إلى معرفة الفكر التربوي لابن مسكويه وأهم القضايا في التربية وتربية الاخلاق وأثرها في تنشئة الأبناء، واتبعت الدراسة منهج التحليل الفلسفي للفكر التربوي والمنهج الوصفي للتعرف على وجهة نظر طلاب كلية التربية في جامعة الكويت، حيث استخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن طلاب كلية التربية يبدون تقديراً مرتفعاً إلى أهمية دور التربية الأخلاقية في الفكر التربوي الإسلامي كما وصفها ابن مسكويه، وأهمية تطبيقها في الوقت المعاصر.
- دراسة الفراجي (2014): هدفت الدراسة إلى إظهار المجهود والدور الكبير الذي يقوم به علماء المسلمين ومن بينهم ابن مسكويه في مجال التربية والأخلاق، وكيفية الربط بين نظرياته ومفاهيم تعاليم الدين الإسلامي، وقد اتبعت الدراسة المنهج التحليلي، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: حصول كتاب "تهذيب الاخلاق وتطهير الأعراق" على اهتمام علماء التربية والأخلاق سواء قديماً أو في الوقت المعاصر لذلك فهو طبع عدة مرات.
- دراسة مساعد (2013): هدفت الدراسة إلى التعرف على المفاهيم والأراء التربوية في كتاب "تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق" لأبن مسكويه، وقد اتبعت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي التحليلي، وقد توصلت إلى عدة نتائج من أهمها: يعد كتاب "تهذيب الاخلاق وتطهير الأعراق" من كتب الفكر التربوي الإسلامي وأهمها، بالإضافة إلى ما أوصى به ابن مسكويه على الاهتمام بالنشء وتثبيت القيم الحميدة في نفوسهم.
- دراسة النور (2012): هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسس الفلسفية للفكر ابن مسكويه الأخلاقي، من خلال تسليط الضوء على الجوانب الأخلاقية التي يتناولها ابن مسكويه، واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: اهتمام ابن مسكويه بالأخلاق ويعتبر من الفلاسفة المسلمين الأوائل الذي وضع فلسفة أخلاقية واضحة الأهداف وسهلة التطبيق.
- دراسة حوالة (2000): هدفت الدراسة إلى معرفة المضامين التربوية في كتاب تهذيب الأخلاق لمسكويه، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: الجهد الكبير للمفكر ابن مسكويه في ميدان التربية الأخلاقية في تسليط الضوء على عدة جوانب في التربية الإسلامية، وتوضح أن التربية الحديثة تماشت مع فكر ابن مسكويه.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد سرد الدراسات السابقة يجب الإشارة إلى:

أ- أوجه الاتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة من حيث:

الاهتمام والهدف:

- الاهتمام بفكر ابن مسكويه المهتم بمجال التربية والأخلاق.

- الاهتمام بكتاب "تهذيب الاخلاق وتطهير الأعراق" وانه يعد مرجعاً أساسياً في مجال الاخلاق

- المنهج: اتفقت معظم الدراسات في استخدام المنهج التحليلي الاستقرائي.
- أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:
- تناولت الموضوع من جانب القيم التربوية الموجودة في كتاب ابن مسكويه "تهذيب الاخلاق وتطهير الأعراق"
- أوجه استفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة:
- تحديد الفجوة الأدبية المتعلقة بالقيم التربوية الموجودة في كتاب "تهذيب الاخلاق وتطهير الأعراق"
- تحديد أهمية كتاب ابن مسكويه وأثره في الفكر التربوي
- جذب انتباه علماء التربية في الوقت المعاصر لعالم من علماء التربية والأخلاق.
- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

3- منهجية البحث وإجراءاته.

منهج الدراسة:

- تتبع الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي، وهو منهج بحث علمي يقوم على القراءة المكثفة والملاحظة الجيدة وجمع المعلومات ويتم تصنيفها وترتيبها للوصول إلى نتائج وعلاقات عامة، ووفقاً لمنهج وطرق البحث التي تم تحديدها بحسب مناسبتها لمشكلة الدراسة، واستناداً إلى ما جاءت به الدراسات السابقة، فإن المنهج المستخدم يتعامل فيه الباحث من النص مباشرة ولا يستعين بأدوات بحثية، فبالتالي لا يتطلب وجود أساليب إحصائية

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة كتب ابن مسكويه المنشورة.

عينة الدراسة:

كتاب (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق لابن مسكويه) وتم اختياره بطريقة قصدية.

المبحث الأول- التعريف بابن مسكويه؛ نسبه حياته عصره، حياته العلمية أهم مؤلفاته.

المطلب الأول- نسبه:

هو أحمد بن محمد بن يعقوب، ويلقب بابن مسكويه، كما يلقب أيضاً بأبو علي الخازن، لأنه كان خازناً للكتب عند عضد الدولة بن بويه والذي كان حاكماً من سنة 367هـ-372هـ، وسبب تلقيبه بهذا اللقب غير معروف، إلا أنه قد يكون معناه رائحة المسك، ويقصد به الإشارة إليه بطيب الأخلاق وعلو الآداب (ابن مسكويه، 1389هـ)، كما يلقب أيضاً بالمعلم الثالث خلفاً للفارابي وهو المعلم الثاني، والذي تم تلقيبه بذلك باعتباره خليفة للمعلم الأول أرسطو تحديداً بالعلوم الفلسفية والنظرية (النور، 2012)، ولد سنة 320هـ في مدينة الري الفارسية، وعاش في أصفهان (ابن مسكويه، 1389هـ)

وتباين المؤلفين حول لقبه، حيث يقوم بعضهم بإضافة ابن قبل مسكويه بحيث يجعل اللقب في سياق اسمه لجدده الأول (الديوه جي، 1988)، أما البعض الآخر فيقوم بالإشارة إليه مجرداً عن ابن ويعتبره هو لقبه (أبو عرايس، 1977).

ولم يتعلم ابن مسكويه على يد أستاذ، بل كان معلمه هو الكتاب، وأستاذه هو اجتهاده، (حواله، 2000) وقد كان بارزاً في العلوم الدينية، وفي الأدب والتاريخ والعلوم الطبية والرياضية، وفلسفة الأخلاق (عزت، 1946)، وبرع في هذه العلوم لأنه كان متفرغاً لهذا العمل، وكان يجالس رجال الأدب والعلوم ويشاركهم في جميع مراحل حياته، وكان ينتقل في خزائن الكتب العربية والتي تضم نوادر المخطوطات في الآداب والعلوم (الديوه جي، 1988).

المطلب الثاني- حياته:

كان ابن مسكويه في نشأته يعيش حياة اللهو، وكان يجري خلف المتعة واللذة، ويتبع شهواته، وينقاد لغرائزه، حتى خرج مسلكه عن الانضباط، ووقع في المبالغة والإفراط في المأكّل والملبس والمركب، حيث اقتنى أفخر الملابس، واستخدم المراكب الفخمة، كما أغفل تثقيف نفسه، ولم تستهويه الفلسفة، بل أحب الأدب، وبعد أن تجاوز هذه الحقبة من حياته ترك متابعة السير على نفس الطريق، ونهض بمحاسبة نفسه، ومراجعة أفعاله وأسلوبه، وتمكن من أن (يفطم) نفسه عما تعود عليه من لذات الدنيا ورغباتها، حيث لم ينتبه ابن مسكويه إلى الطريق الذي كان يسلكه إلا عند بدء رجولته، حيث بدأ يردع نفسه عندما كبر، وواجه صعوبة بالغة في ذلك، وقد أخذ يكفر عما ضيع في بداية حياته وذلك بالكتابة في القيم والأخلاق، وقام بصياغة معالمها وتحديد مبادئها (العمرى، 2017).

استفاد ابن مسكويه من مجالس العلم ومكتباته، وتثقف، واهتم كثيراً بالأخلاق، فقام بدراسة أحكامها وقوانينها عند الروم والفرس والعرب والهنود، كما اطلع على ما كتبه أفلاطون وأرسطو وجالينوس، وقد حفزه تجاربه في مجالس الأمراء والوزراء، وقلبه العي إلى إنقاذ تلك الحقبة وما تبعها، من السياسة الحمقاء والأخلاق المضطربة، وكان حريصاً على الاتصاف بالآداب الحسنة والزهد ومكافحة الفساد، وذلك أدى إلى دفعه للقراءة والتأليف في التربية والأخلاق (مساعداً، 2013).

واستمر في شيخوخته في التأليف وإلقاء الدروس وتحديد الدروس في الأخلاق، واهتم بالشعر في آخر أيامه، فقام بتنظيم العديد من القصائد التي تصف حياته التي واجه بها بعض المتاعب من أعدائه وحساده (النور، 2012)، وتوفي ابن مسكويه في أصفهان من سنة 321هـ، وقد عمّر طويلاً (ابن مسكويه 1389هـ).

المطلب الثالث- عصره:

عاش ابن مسكويه في القرن الرابع الهجري، ويساعدنا ذلك على معرفة ظروف تلك الحقبة سياسياً ودينياً وفكرياً واجتماعياً، ويمكننا على فهم فكر ابن مسكويه والأسباب التي ساهمت على تكوينه وتحديد مساراته، حيث عاش ابن مسكويه في مجتمع ثري من الناحية الفكرية، وتعتبر تلك الحقبة من أمتع الفترات في التاريخ الإسلامي ثقافياً، مع تفكك الدولة الإسلامية واختلالها سياسياً وتدني الظروف الاقتصادية وتدهور الحالة الاجتماعية، إلا أن ذلك لم يؤثر على النهضة العلمية في ذلك الوقت والتي شهدت ابداعاً وابتكاراً في جميع المجالات العلمية والأدبية (حسن، 1982).

ويتميز عصر ابن مسكويه بازدياد التضاربات الاجتماعية والفساد والخلاعة والزهد والتصوف، وأدى عجز الخلافة إلى نقص الدين في النفس وإلى انحلال الأخلاق وترديها وقد أثر ذلك على ابن مسكويه، وسعى إلى إغاثة الناس من الانحطاط الأخلاقي، فأخذ يصف لهم كيف يجب أن يكون الإنسان الذي يقاوم رغباته، وإمكانية الوصول للمثل العليا والفضائل في سلوك الفرد والجماعة في كتابه تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق (حواله، 2000).

وبدأ الأمراء في ذلك العصر يتنافسون في جذب العلماء وفي تكريمهم، كما أنشأ البعض مجالس ليجذب العلماء إليها، ومن أشهر تلك المجالس هو مجلس عضد الدولة البويهى (حواله، 2000)، والسهولة في الاطلاع والقراءة وحضور الدروس، حيث انتشر في ذلك العصر جمع الأمراء والوزراء للكتب ووضعها في أماكن مخصصة لها، وإتاحتها

لأهل العلم، فقاموا بإنشاء المكتبات، ومن أبرزهم عضد الدولة، ووزير ابن العميد والذي قام بتعيين ابن مسكويه كخازن للكتب (عزت، 1946).

وضعف الخلافة العباسية سياسياً، حيث لم يكن بقدرتها فرض السلطة على الكثير من أجزائها، وكانت السلطة بيد أمراء الدولة البويهية الذين عاصروهم ابن مسكويه (شليبي، 1985).

وكان للتطور العلمي والإبداع والابتكار في جميع الميادين علمياً وأدبياً الأثر الكبير، كما تأثر علماء ذلك العصر بالعلوم المترجمة (الديوه جي، 1988)، وكان ذلك جلياً في كتابه تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق حيث تم ذكر أرسطو وأفلاطون وجالينوس (حواله، 2000).

واشتهر في ذلك العصر أسواق النثر والنظم، ونهضت العلوم الدينية، والقرآن وعلوم التفسير والحديث والقصص، والعلوم الدينية المقارنة، وبرزت الفلسفة والمنطق والتاريخ والجغرافيا والعلوم الطبيعية والرياضية (ابن مسكويه، 1389هـ).

كما جرت عدة ثورات للجنود في تلك الحقبة، حيث استحلوا الأموال والحرم، وكانت من أسباب الخراب في ذلك الوقت، حيث أصبح انحطاط الأخلاق من أهم المبررات التي حفزت ابن مسكويه للكتابة عن الأخلاق (العمرى، 2017).

المطلب الرابع- رحلته العلمية:

تعد طريقة التعليم في عصر ابن مسكويه، عن طريق تلقين المتعلمين منذ البداية القراءة والكتابة والقرآن وأصول اللغة والقواعد والصرف، ويتم تدريسهم في الكتاتيب أو في المنزل من قبل مدرسين خاصين، وبعد ذلك يتم تعليم الفقه والحديث والتاريخ (أمين، 1935).

واتسمت ثقافة ابن مسكويه بالتنوع، واهتم منذ ريعان شبابه بالعلوم والمعرفة، وألف عدة كتب ومصنفات، ومن أهم العلوم التي عمل بها: الفلسفة، والكيمياء، والتاريخ، والأخلاق، والطب، وغيرها من العلوم، واستطاع بفضل اجتهاده ومحفته للعلم أن يبرز في علوم عصره ومنها:

الكيمياء التي ألف فيها كتاب الأدوية المفردة، وعن طريق علم الكيمياء وصل إلى دراسة الطب والأطعمة، حيث كانت من اهتمام الرؤساء في حياتهم ومجالسهم (زورق، 2007)

وذكر (القيسي، 2002) أن ابن مسكويه حرص على دراسة علم التاريخ دراسة عميقة، وتبين من خلال قراءاته أنه لا بد من الجمع بين الأحداث التاريخية ومنهج الأخلاق، واعتمد على قراءة كتب المفكرين والمؤرخين السابقين، أثناء عمله خازناً لمكتبة ابن العميد والأمير عضد الدولة. ويعتقد بأن الانسان يأخذ العظة والعبرة من حوادث التاريخ، فهي التي تدله على الخير والابتعاد عن الأخطاء في نواحي الحياة كافة.

وكان لابن مسكويه نصيب من الأدب والشعر، فقد شارك في النهضة الأدبية في عصره، حيث عاصر الخوارزمي، وبديع الزمان الهمداني، وابن العمير، والغالب، وابن عباد، ويُذكر أن شعره يصدر عنه دون تكلف (النور، 2012).

وتأثر ابن مسكويه بفلاسفة اليونان مثل أفلاطون، وأرسطو، وبروسن، وسقراط، وجالينوس، وجمع في كتاباته بين ما يتوافق مع الشريعة الإسلامية وبين الفلسفة اليونانية، وتعتبر ثقافة ابن مسكويه خليطاً من ثقافة العرب والهند واليونان والفرس، حيث قرأ كتب الفلاسفة وخصوصاً ثقافة الفلسفة اليونانية، وتبنى الكثير من آراء فلاسفتهم في مناقشاته، واتبع ابن مسكويه نهج الفلاسفة في أفكاره وربطها بأدبياتهم، وأكد أن الشريعة الإسلامية تحتوي على منهج واضح في تدريب النفس وتهذيب الخلق والحرص على أنها تعلي من شأن العقل، وهي بذلك تتوافق مع معطيات الفلسفة (إسماعيل، 2014).

وكان تأثر ابن مسكويه بالفلاسفة عن فهم وإدراك، وهذا ما أكده (النقيب، 1990) بأنه على الرغم من اعتماد مسكويه في كتاباته على آراء الفلاسفة، إلا أنه لا يتنافى مع الثقافة الإسلامية والاستشهاد بدليل من القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال السلف.

وركز ابن مسكويه في فلسفته الخلقية على المصدر اليوناني، حيث أن البعض اعتبره تلميذاً لليونانيين في مجال الأخلاق (الجمال، 2019)، وحاول في فلسفته أن يكون من فلاسفة الإصلاح الاجتماعي بعدما ساد عصره الانحلال الأخلاقي، وحاول وضع نهج لإصلاح الفرد والمجتمع، وأن يصور لهم ما يجب أن يكون عليه الإنسان القوي سليم الفطرة والمحافظ على نفسه من شهواته، وإمكانية تحقيق الفضائل والمثل العليا في سيرة الفرد والمجتمع (حسن، 1982).

المطلب الخامس- أهم مؤلفاته:

يعد ابن مسكويه عالماً ومؤرخاً وأديباً، وكان له عدد من المؤلفات في مجالات العلم والفلسفة، ومن أهم مؤلفاته: كتاب الفوز الأصغر، كتاب السعادة، كتاب تجارب الأمم، كتاب جاويزان حرزا، وغيرها من الكتب ولعل أشهرها وأهمها، والذي ذاع صيته ومتداول بين الناس حديثاً وقديماً وهو كتاب "تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق" (زروق، سوار، 2007) ولعل من أهم جوانب هذا الكتاب ما يلي:

يحتوي كتاب تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق على ست مقالات، تتضمن مواضيع الأخلاق في كافة جوانبها، وعبر عنه بعض العلماء بأنه الفوز الأكبر الذي هو سعادة الإنسان ويعتبر الغرض الأول لكتابه "تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق" وخاصةً عند قوله "نسأل الله عصمته ومعونته على تهذيب هذه النفوس التي تنتهي فيها إلى طاعة الله التي هي نهاية مصالحنا وبها نجاتنا وخلصنا إلى الفوز الأكبر والنعيم السرمدي" (ابن مسكويه، 1966) ولهذا الكتاب أهمية خاصة لهذه الدراسة لما يحتوي عليه من جوانب تربوية عديدة، ويهدف هذا الكتاب إلى تربية النفوس وتهذيبها بمكارم الاخلاق، واعتمد ابن مسكويه في كتابه إلى عدة مصادر:

أولاً: القرآن الكريم: يعد القرآن الكريم المصدر الأول الذي يشمل معالم المنهج الإسلامي في التربية والتعليم والتوجيه (الهاشمي، 1981)، ومن ذلك فإن المسائل التربوية عند ابن مسكويه في كتابه جاء على هذا الاعتبار، ومن الأدلة التي استشهد بها قوله تعالى: { قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا } [الشمس: 9، 10].

ويشير دائماً إلى التحلي بالأخلاق الفاضلة والتمسك بالآداب والفضائل التربوية التي أمر بها القرآن الكريم، ومما سبق يتضح أن ابن مسكويه استفاد من القرآن الكريم في تأليف كتابه (مساعد، 2013).

ثانياً: السنة النبوية: وتأتي بالمرتبة الثانية بعد القرآن الكريم وهي مصدر الأحكام، وعند النظر في كتابه تهذيب الأخلاق يرى مدى تمسك ابن مسكويه بالسنة النبوية والاستشهاد بها عند تطرقه للقيم التربوية والأخلاقية، وتعتبر السنة النبوية أصلاً من أصول التربية ومصدراً أساسياً لفكره التربوي (مساعد، 2013).

ثالثاً: الاستشهاد ببعض آراء الفلاسفة: تأثر ابن مسكويه ببعض علماء الفلسفة وأورد في كتابه بعض آرائهم، حيث أشار في مواضيع مختلفة من الكتاب إلى بعض آراء جالينوس وأرسطو وسقراط وفيثاغورس وبروسن وغيرهم من فلاسفة الاغريق، ولكن ينقلها بعد انتقاء وتمحيص وبذلك يكون جمع بين العلم والمعرفة بالنقل والعقل (مرسي، 2005).

وكان أسلوب ابن مسكويه في كتابه تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق أسلوباً شيقاً بعيداً عن التكلف والإسهاب، وأوضح (النقيب، 1990) أن ابن مسكويه اعتمد على منهج علمي إسلامي يجمع بين الدقة العلمية والمرجع إلى الأصول الإسلامية، فقد استخدم المنهج التحليلي في كتابه الذي يقوم على تحليل الظاهرة بوضوح حتى يمكن إدراكها.

ووفقاً لمناهج وطرق البحث التي تم تحديدها بحسب مناسبتها لمشكلة الدراسة، واستناداً إلى ما جاءت به الدراسات السابقة التي تناولت ذات المشكلة البحثية، فإن المنهج الفلسفي تحليلياً وتركيبياً يتعامل فيه الباحث مع النص مباشرة ولا يستعين بأدوات بحثية.

المبحث الثاني- القيم التربوية المتضمنة في كتاب تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق لابن مسكويه.

يُعد كتاب ابن مسكويه تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق من أهم كتب الفكر التربوي الإسلامي وهو من أهم وأشهر كتبه التي تضمنت آراءه التربوية، والذي هدف من خلاله إلى وضع منهج تربوي متكامل وأشار فيه إلى العديد من القيم التربوية، فالتربية عند ابن مسكويه مستمرة ومطرودة ولا ترتبط بعمر معين بل هي مستمرة (فرحان، 1981)، وهذا ما نشاهده في المذاهب التربوية الحديثة، وللتربية محاور تعتمد عليها ومن هذه المحاور المعلم، فمن ناحية المعلم يبين ابن مسكويه أنّ لشخصية المعلم وحسن تصرفه مع النشء أثر كبير في التربية، فينبغي على المعلم التحلي بالأخلاق الفاضلة وأن يشبع حاجات الطلبة النفسية مع مراعاة جوانبهم الأخرى، مع التدرج في التعليم ومراعاة الفروق الفردية بينهم، فيتبع الطريقة الصحيحة في التربية والتوجيه مع أهمية المدح والتحفيز للنشء وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة العمري (2017) أنّ من الأساليب التربوية التي أشار إليها ابن مسكويه التدرج والتعزيز وتكرار الفعل واللعب، ومكانة المعلم عند ابن مسكويه لا تتوقف على علمه فحسب، إنما على حسن عمله وسياسته الناجحة في تهذيب الأطفال قبل تعليمهم، فالمعلم والمربي يتابعان الناشئة ويلاحظان أفعالهم، كما يجب عليهما تقديم المدح والثناء والتحفيز للمتعلم (مسعود، 2013)، ولا بد من الإشارة إلى أنّ التربية في نظر ابن مسكويه هي النظر إلى الإنسان نظرة متكاملة شاملة من جميع جوانبه الروحية والخلقية والجسمية والعقلية والنفسية وغيرها من الجوانب وبمنظرة متوازنة دون الإفراط في جانب دون الآخر، وهذا ما تنادى به التربية الحديثة.

وفيما يتعلق بالمتعلم، فقد أوصى ابن مسكويه الطالب على طاعة المعلم والمربي واحترامهم والخشية منهم، وأن يظهر قلبه من الحقد والحسد، وأن يبتعد عن المعصية وأن يتصف بالحياء وذلك لأنه دليل على استعداده للتربية والتعليم.

وفيما يتعلق بالوالدين، فالطفل منذ لحظاته الأولى يعتمد على والديه فيظل معتمداً على توجيهاتهم ونصائحهم في مراحل عمره، فحاجة الطفل إلى الوالدين من العوامل التي توجهه نحو المعرفة (فرحان، 1981)، فيشير مسكويه إلى أن المسار الذي يسلكه الوالدان في تربية الطفل يحدد شخصيته، فكلما كان المسار صحيحاً انعكس ذلك على شخصيته والعكس، فالوالدين نقطة انطلاق مهمة للتربية وأكد ابن مسكويه في تربية النشء على أهمية الدين واعتبره دعامة قوية في التربية، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة الفراجي (2014) حيث أنّ ابن مسكويه أسهب في الحديث عن تربية الأولاد وتأديبهم كما أنه قدّم العديد من النصائح والتوجيهات النافعة وذلك لتحقيق التربية والأخلاق الفاضلة.

مما سبق يتضح أن ابن مسكويه أبدى اهتماماً واضحاً في التربية وأظهر بعض القيم التربوية التي تراعى في وقتنا الحاضر، فاهتم بالتربية بمختلف أشكالها كالتربية العقلية والتربية الجسمية والنفسية والاقتصادية، فكتابه تهذيب الأخلاق من أهم الآثار العلمية في ميدان التربية ويعد مرجعاً للكثير من العلماء والخبراء في المجال التربوي وذلك لاشتماله على الكثير من القيم والآراء التربوية التي تتفق مع ما تنادي به التربية الحديثة.

المبحث الثالث- المفاهيم التربوية التي استند عليها ابن مسكويه.

استند ابن مسكويه على عدة مفاهيم تربوية تدل على معنى التربية منها: التأديب: حيث عقد فصلاً كاملاً في الكتاب في تأديب الأحداث والصبيان حيث قال: "النفس مستعدة للتأديب صالحة للعناية لا يجب أن تهمل ولا تترك

ومخالطة الأضداد الذين يفسدون بالمقارنة والمداخلة"، أيضاً من المفاهيم التربوية التي أشار إليها ابن مسكويه التقويم والتهذيب والسياسة فيقول "والشريعة هي التي تُقَوِّم الأحداث وتعودهم الأفعال المرضية وتعد نفوسهم لقبول الحكمة وطلب الفضائل والبلاغ إلى السعادة الإنسية بالفكر الصحيح والقياس المستقيم وعلى الوالدين أخذهم بها وبسائر الآداب الجميلة بضرور السياسات من الضروب إذا دعت إليه الحاجة أو التوبيخيات إن صدتهم أو الإطماع في الكرامات أو غيرها مما يميلون إليه من الراحة أو يحذرونه من العقوبات. حتى إذا تعودوا ذلك واستمروا عليه مدة من الزمان كثيرة أمكن فيهم حينئذ أن يعلموا براهين ما أخذوه تقليداً" (ابن مسكويه، 1389هـ) وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة مساعد (2013) حيث أشارت إلى أن ابن مسكويه أطلق على التربية عدة مفاهيم تربوية منها التأديب والتقويم والتهذيب والسياسة.

المبحث الرابع- الأسس الفلسفية للفكر التربوي عند ابن مسكويه.

أشار ابن مسكويه إلى عدة أسس للفكر التربوي منها الأساس الأخلاقي والاجتماعي والمعرفي.

المطلب الأول- الأساس الأخلاقي:

يرى ابن مسكويه أن الأخلاق تظهر منذ النشأة فالطفل يستمد أسسه الأخلاقية من أسرته ومن الأجواء المحيطة به، أيضاً بين ابن مسكويه أن الإنسان قد طبع على قبول الخلق ففي قوله " ليس شيء من الأخلاق طبيعياً للإنسان" فيبين أن الإنسان يغير خلقه وفقاً لما يتعرض له من مواقف وما تؤثر فيه من أعمال الخير والشر وذلك بناءً على اتجاه إرادته حيث أن الإرادة أساس الفعل الأخلاقي وتعتبر شرطاً رئيسياً لاعتبار الفعل أخلاقياً، كما يرى بأن الأخلاق تتكون من أربعة فضائل وهي: الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة وجانبان هما الطبع والمزاج وجانب الطبع والاكتساب، وكل فضيلة وسط بين رذيلتين، وهذا الوسط لا يمكن تحديده، بل إن الأخلاق تساعد الإنسان على الوصول لهذا الوسط، فالحكمة وسط بين السفه والبله، وأشار إلى أن اكتساب الأخلاق يعتمد على التدريب المستمر للأقوال والأفعال التي تصدر من الإنسان هي التي اعتاد عليها فيرى أن الأخلاق مكتسبة وليست فطرية وهذا ما يتفق مع ما آلت إليه دراسة النور (2012) أن الخلق عند ابن مسكويه إما أن يكون طبيعياً أو مكتسباً بالعادة والتدريب، ويختلف تلقيها من شخص لآخر نتيجة الفروق الفردية بينهم، فالأخلاق هي الهدف الأسمى لفلسفة مسكويه التربوية؛ لذلك أوصى بتربية الأخلاق وتهذيبها وهي مسؤولية الفرد نفسه فهو المسؤول عن أفعاله وأعماله وهو الذي يستطيع أن يغير من طبعه وخلقته.

كما أن "الخلق قابل للتغيير، وقد رد بذلك على أولئك الذين يذهبون خلاف مذهبه، مستدلاً على صحة ما يذهب إليه وتخطئة خصومه، ببعض التجارب والملاحظات، ومهتدياً برأى أرسطو في المقام الأول" (نصار، 1978).

المطلب الثاني- الأساس الاجتماعي:

يشير ابن مسكويه إلى أن الإنسان اجتماعي بالطبع، وكثير الاحتياج إلى التعاون مع غيره فهو لا يعيش منفرداً وحده وإنما في اجتماع، ويوضح بأن العلاقة بين الفرد والجماعة علاقة تفاعلية تبادلية تقوم على أساس الأخذ والعطاء وكلاً منهما يستمد قوته من الطرف الآخر فخير الفرد من خير الجماعة والعكس، ويرى أن السعادة لها أهمية كبرى، لذلك بدأ بها في بدء حديثه عن الأخلاق، وهي لا تتحقق عن طريق العزلة وابتعاد الفرد عن مخالطة الناس وإنما في معاشرتهم والتعامل معهم حتى يظهر الفرد ما لديه من فضائل وبدون ذلك تصبح الفضائل لا قيمة لها فالفضائل لدى ابن مسكويه نوعين هما فضائل فردية وأخرى جماعية والتي لا يمكن بلوغها دون معونة الآخرين ومد يد العون لهم، كما أن للسعادة القصوى عند ابن مسكويه عدة سمات منها القدسية وأنها تامة كاملة، كما أنها مطلوبة من الجميع، ويظهر تأثره بفلاسفة اليونان فيما ذهب إليه، وهذا ما آلت إليه نتائج إسماعيل (2014) أن السلوك

الاجتماعي أثرا كبيرا في نشر المحبة والانسجام خاصة عند خلو البيئة الاجتماعية من الأخلاق الدنيئة، والمجتمع الفاضل من وجهة نظره هو مجتمع تسوده المحبة والصدقة والتعاون والعدل والسعادة.

المطلب الثالث- الأساس المعرفي:

يرى ابن مسكويه أن الإنسان يتلقى المعرفة من العقل والحواس، ويشير إلى أن العقل هو من أهم مصادر الحصول على المعرفة، فأعلى من شأن العقل وجعل له منزلة كبرى ويرى أنه هو مناط التكليف الإلهي وعلى أساسه يكون حساب الإنسان ثواباً أم عقاباً كما يرى أن كمال الإنسان بعقله وهذا مايتفق مع نتائج دراسة زروق وآخرون (2007) حيث أن الجانب العقلي من الإنسان له أهمية بالغة لما يقوم به من دور مهم للإنسان كما أن العقل هو مناط التكليف، وقد قسم المعرفة إلى قسمين هما: معرفة حسية ومعرفة عقلية، فالمعرفة الحسية معرفة ليست يقينية قد تتعرض للضباب والخطأ فهي مكتسبة ومصدرها المثيرات المحسوسة ووسيلتها الحواس الخمس، فيذكر ابن مسكويه أنه لا يمكن الحصول على المعرفة الصحيحة عن طريق هذه الحواس، أما المعرفة العقلية فهي يقينية وهي المعرفة التي موضوعها المدركات المجردة ووسيلتها العقل، وكلما كان العقل بعيداً عن الحواس كلما كانت المعرفة صحيحة، ويشير إلى أن الفرق بينهما هو أن المعلومات الواردة عن طريق الحواس ظنية بينما المعلومات الواردة عن العقل فهي يقينية، ويبن ابن مسكويه أهمية العلم والمعرفة ويوصي بضرورة تحصيلهما لتحقيق السعادة للإنسان وفرق بين العلم والمعرفة فيرى أن العلم خاص بالأشياء المعنوية والمعرفة خاصة بالأشياء المادية.

توصيات البحث ومقترحاته.

1. ضرورة الاهتمام بمنهج التربية الصحيحة وهذا ما حرص عليه مسكويه على أن يكون المنهج التربوي متكاملأً مراعيأً لكل الجوانب الإنسانية.
2. أهمية غرس القيم الأخلاقية الحسنة في الفرد لما يعود على المجتمع بالمنفعة.
3. يمكن تطوير بعض الجوانب التربوية من خلال الاستفادة من الأسس التي اعتمد عليها مسكويه في الفكر التربوي.
4. إبراز دور العلماء العرب والمسلمين القدامى في تشكيل الفكر التربوي المعاصر.
5. إجراء المزيد من الدراسات حول التراث التربوي الإسلامي.

قائمة المراجع.

- ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، تحقيق حسن تميم، مكتبة الحياة، (1389هـ).
- أبو عرايس، أحمد عبد الحميد أحمد، الآراء التربوية في كتابات مسكويه-المعلم الثالث(325-421هـ)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، (1977).
- الأحمدى، محمود بن محمد عبد الله، المضامين التربوية في كتاب البر والصلة لابن المبارك وتطبيقاتها في الأسرة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (2015).
- اسماعيل، صادق جعفر، الفكر التربوي الأخلاقي للفيلسوف ابن مسكويه وأهميته في تنشئة الأبناء من وجهة نظر طلاب كلية التربية جامعة الكويت. مجلة القراءة والمعرفة، 151، 33-76، (2014).
- أمين، أحمد بك، ضحى الإسلام، ط1، مكتبة الأسرة، (1997).
- جامن، عبد الجبار، الفكر التربوي عن ابن مسكويه، رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات الإسلامية، مصر، (1991).
- الجمل، نضال حسن، من رواد علم الاخلاق الإسلامي ابن مسكويه دراسة تحليلية. مجلة الميزان للدراسات الإسلامية والقانونية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، 6، 2، 633-675، (2019).
- حسن، ابراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، النهضة المصرية، (1982).

- حوالة، سهير محمد أحمد، المضامين التربوية في كتاب تهذيب الأخلاق لمسكويه: دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 4، 24، 260-311، (2000).
- الخطيب، محمد عبد الفتاح، قيم الإسلام الحضارية نحو إنسانية جديدة، إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، قطر، (2011).
- الديوه جي، سعيد، من أعلام التربية العربية الإسلامية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، (1988).
- زورق، الجبيلي الزين، الفكر التربوي عند مسكويه، رسالة دكتوراة. جامعة أم درمان الإسلامية، (2007).
- شلبي، أحمد، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية، (1985).
- عزت، عبد العزيز، مسكويه- فلسفته الأخلاقية ومصادرها، مطبعة مصطفى الحلبي، (1946).
- العمري، ميسر محمد أمين، منهج ابن مسكويه في تعديل السلوك الإنساني، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، (2017).
- الفراحي، عدنان علي، التربية والأخلاق عند ابن مسكويه، عرض وتحليل لكتاب "تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق"، مجلة الدراسات التربوية والنفسية. جامعة السلطان قابوس، 8، 1، 105-116، (2014).
- فرحان، محمد جلوب، ملامح الفكر التربوي عند ابن مسكويه مشروع قراءة جديدة، مركز الإنماء القومي، مجلة الفكر العربي المعاصر، 15، 135-144، (1981).
- القيسي، عاطف عباس، الفكر التاريخي عند مسكويه، مجلة الآداب، جامعة بغداد، 62، 356-375، (2002).
- مرسي، محمد منير، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، عالم الكتب، (2005).
- مساعد، عبد المنعم حسن محمد، آراء ابن مسكويه 320-421هـ في تربية الأبناء: من خلال كتابه تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، مجلة دراسات إسلامية، 5، 259-284، (2013).
- مسكويه، أبو علي أحمد، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، تحقيق قسطنطين زريق، الجامعة الأمريكية، بيروت، (1966).
- نجاتي، محمد عثمان، الدراسات النفسية عند علماء المسلمين، دار الشروق القاهرة، (1993).
- نصار، محمد عبد الستار، ابن مسكويه ونظريته في النفس والأخلاق. اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة التربية، 30، 60-61، (1978).
- النقيب، عبد الرحمن، نحو منهجية علمية في البحث التربوي الإسلامي المعاصر، المعهد العالمي للفكر الإسلامي وجمعية الدراسات والبحوث الإسلامية، 2، 204-241، (1990).
- النور، ابتهاج إبراهيم الأمين محمد، الأسس الفلسفية لفكر ابن مسكويه الأخلاقي، مجلة المنبر، 18، 104-117، (2012).
- الهاشمي، عبد الحميد، الرسول العربي المبين، دار الثقافة للجميع، دمشق، (1981).